@ 66 @ حفيظا .

وروى عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة رضي ا عنها قالت ما مات رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى حل له النساء بعد قوله ! 2 2 ! $ سورة الأحزاب 53 - 55 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! وذلك أن أناسا من المسلمين كانوا يتحينون غذاء النبي صلى ا عليه وسلم ويدخلون عليه بغير إذن ويجلسون وينتظرون الغداء وإذا أكلوا جلسوا طويلا ويتحدثون طويلا فأمرهم ا عز وجل بحفظ الأدب فقال ! 22 ! ! 2 2 ! يعني إلا أن يدعوكم ويأذن لكم في الدخول ! 2 2 ! يعني من غير أن تنتظروا وقته .

ويقال أصله إدراك الطعام يعني غير ناظرين إدراكه .

ويقال ! 2 2 ! يعني نضج الطعام .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا دعاكم إلى الطعام فادخلوا بيته ! 2 2 ! الطعام ! 2 ! 2 يعني تفرقوا ! 2 2 ! أي لا تدخلوا مستأنسين للحديث ! 2 2 ! أن يقول لكم تفرقوا ^ وا لا يستحي من الحق ^ يعني من بيان الحق أن يأمركم بالخروج بعد الطعام .

قال الفقيه أبو الليث في الآية حفظ الأدب والتعليم أن الرجل إذا كان ضيفا لا ينبغي أن يجعل نفسه ثقيلا ولكنه إذا أكل ينبغي أن يخرج .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا سألتم من نسائه متاعا فلا تدخلوا عليهن ! 2 2 ! يعني من خلف الستر .

ويقال خارج الباب ! 2 2 ! من الريبة ! 2. ! 2

ثم قال ! 2 2 ! قال وذلك أن طلحة بن عبيد ا قال لئن مات محمد لأتزوجن بعائشة فنزل ! 22 ! ! 2 2 ! يعني ولا أن تتزوجوا أزواجه من بعد وفاته أبدا ^ إن ذلك كان عند ا عظيما ^ في العقوبة .

ويقال إنما نهى عن ذلك لأنهن أزواجه في الدنيا والآخرة .

وروي عن حذيفة أنه قال لامرأته إن أردت أن تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فإن المرأة لآخر أزواجها ولذلك حرم ا تعالى على أزواج النبي صلى ا عليه وسلم أن يتزوجن بعده .

وروي أن أم الدرداء قالت لأبي الدرداء عند موته إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحاك وإني أخطبك إلى نفسك في الآخرة فقال لها فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأخبرته بالذي كان وأبت أن تتزوجه .

وروي في خبر آخر بخلاف هذا أن أم حبيبة قالت يا رسول ا صلى ا عليه وسلم إن المرأة منا كان لها زوجان لأيهما تكون في الآخرة فقال (إنها تخير فتختار أحسنهما خلقا معها) . ثم قال (يا أم حبيبة إن حسن الخلق ذهب بالدنيا والآخرة) .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إن تظهروا شيئا من أمر التزويج أو تسروه وتضمروه ^ فإن ا كان بكل شيء عليما ^ من السر والعلانية يعلم ما أعلنتم وما أخفيتم يجازيكم به .

ثم خص الدخول على نساء ذوات محرم بغير حجاب فرخص في ذلك وهو قوله عز وجل ! 2 ! 2 يعني في الدخول عليهن ! 2 2 ! يعني نساء أهل دينهن ! 2 2 ! من الخدم ! 2 2 ! يعني اخشين ا وأطعن ا فلا يراهن غير هؤلاء ^ إن ا كان على كل شيء شهيدا ^ يعني عالما بأعمالهم $ سورة الأحزاب 56 - 58 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! فالصلاة من ا الرحمة والمغفرة ومن الملائكة عليهم السلام الاستغفار يعني أن ا عز وجل يغفر للنبي ويأمر ملائكته بالاستغفار والصلاة عليه